الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في الديوانية

(ذكور – اناث)

م. كريم عليوي لفته

المديرية العامة لتربية القادسية

Goldensal039@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٧/١

تاريخ القبول : ٢٠١٩/٧/٢١

الخلاصة :

١- الدافع المعرفي لدى طلبة الاعدادية.

٢- الفرق في الدافع المعرفي تبعاً لمتغير النوع (ذكور – اناث) ، حيث اقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الديوانية للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩) واختير منهم (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة ثم قام الباحث ببناء مقياس تكون بصورته النهائية بعد استخراج خصائصه السايكومترية من (٣٤) فقرة ، وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل إجابات الطلبة على مقياس الدافع المعرفي أظهرت النتائج مايأتي:

١- ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم دافع معرفي بدرجة متوسط

٢- ليس هناك فرق بين الذكور والاناث في الدافع المعرفي .

كما ان الباحث فسر نتائج بحثه بالاطلاع على الاطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة وظروف الحياة العامة التي يعيشها الطلبة وتوصل الى عدد من التوصيات والمقترحات.

Cognitive motivation among middle school students in Diwaniyah (male Female

Karim Aliwi lafta

General Directorate of Qadisiyah Education

Goldensal039@gmail.com

Abstract

alddafie almaerifiu ladaa tlbt almarhalat alaedadyt fi madinat aldiwania

The search aims to identify:
1- The cognitive motivation of middle school students.
2- The difference in the cognitive motivation according to the gender variable. The current research was limited to middle school students in the city of Diwaniyah for the academic year 2018-2019. 200 students were selected, 100 students and 100 students. The researcher then constructed a measure of its final form after extracting its cykometric properties from (34) paragraphs. Using the appropriate statistical means to analyze students' answers on the cognitive motivation scale, the results showed the following:
1 - The middle school students have an average knowledge motivation
2. There is no difference between males and females in cognitive motivation.

The researcher explained the results of his research by reading the theoretical frameworks and the results of previous studies and the conditions of public life experienced by students and reached a number of recommendations and proposals.

- مشكلة البحث

يُفهم في اكثر الاحيان ان عملية التعلم وسيلة اكتساب مقداراً من العلم والمعرفة حيث ، الا أن امتلاك الفرد لها لا يعني قدرته على استخدامها بشكل جيد ومفيد ، وعلى الرغم من أن الاساليب التي يستخدمها الطالب اثناء الدراسة من الجوانب الضرورية التي قد تؤثر بشكل وبآخر على التعلم والخروج بأداء افضل غير ان ذلك يرتبط بدافع المتعلم للتعلم وقدرته على وضع خطط تساعده على تحقيق اهدافه(الطاهرمحمد ،٢٠٠٧، ص١٥).

ويُشير عدد من الباحثين في مجال التعلم بأن افتقار الطلبة للدافع المعرفي للتعلم يجعل من عملية تعلمهم غير فعالة وبالتالي يدفعهم إلى اعتمادهم عادات دراسية غير مناسبة وضعف القدرة على تنظيم المعلومات واسترجاعها وبالتالي ينعكس على ما يخرجه الطالب من مخرجات تعليمه (العبودي ،٢٠١٠،ص٢) . وعليه تضعف قدرة الطالب على حل مشاكله ويلاقي صعوبة في انجاز المهمات الدراسية بسبب فشله في بناء دوافع معرفية مناسبة لتلك المعلومات التي تتضمنها مثل هذه المهمات (الطاهر محمد ٢٠٠٧، ص١٦).

كما لمس الباحث مشكلة هذا البحث من خلال تواجده وعمله في مهنة التدريس لسنوات طويلة كما ان مشكلة نقص الدافع المعرفي لدى الطلبة اصبحت حديث الكثير من المدرسين ، لذا جاء البحث الحالي محاولة علمية متواضعة لقياس الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الديوانية.

- اهمية البحث

يوجه علماء النفس المعرفيون اهتماماً كبيراً بالعمليات العقلية المعرفية ويعدونها اساس لعملية التعلم ونظم وتجهيز المعلومات (الزيات، ١٩٩٥، ص٣١٥) . كما يرون أن الدافع المعرفي يرتكز على التفاعلات البيئية وعلى الطريقة او الاسلوب الذي يرى او يدرك فيه الفرد ما يحيط به (قطامي، ١٩٩٠، ص٢٧٥). وعليه فإن المعرفة التي يكتسبها الطلبة سوف يطرأ عليها تغير نتيجة التطورات المعرفية والتكنولوجية وما يحتاجه المتعلم بعد اجتيازه لمراحل التعليم المختلفة ، ومن ذلك يرون ان التعلم نوع من انواع النشاط المعرفي يتفاعل فيه كل من اسلوب الطلبة في تنظيم المعلومات والمتمثل في اساليب التعلم والنواتج المعرفية ، ودافعية المتعلم المعرفية للتعلم ، وعلى المعلمون ان يستثمرو هذه الدافعية في تحفيز الطلبة على التعلم ، فالتعلم لا يكون مثمراً وفاعلاً الا اذا كان يرضي دافعية المتعلم، اذ لا سلوك بلا دافع ، فالسلوك لا يمكن فهمه وتفسيره وضبطه بدون الاستعانة بالدافع (راجح ١٩٧٦، ص٧٥).

كما أن التعرف على مستوى الدافع المعرفي لدى الطلبة يعد ذا قيمة تربوية ويسهم في تحسين التحصيل والتعليم ويزيد من فهم الطالب لهدفه الذي يسعى إلى تحقيقه وزيادة وعيه ورفع مستوى ادائه وانتاجيته في مختلف المجالات الدراسية (siegei& shouchess 1996: P ١٣).

وعلى ضوء ما تقدم فإن اهمية البحث يمكن ان تتجلى على النحو الاتي:

- تناول هذا البحث مرحلة دراسية مهمة تتمثل بمرحلة الدراسة الاعدادية حيث شغلت هذه المرحلة الدراسية اهتمام كثير من الباحثين لما لها من خصوصية عمرية (تقابل مرحلة المراهقة) ، كما انها تعد الاساس لالتحاق الطالب في المرحلة الجامعية.

- يساعد المسؤولين ومتخذي القرار في المؤسسات التربوية والتعليمية في بناء او تطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم وتنمية الدافع المعرفي لدى الطلبة.
- اهمية المتغير الذي تناوله البحث الحالي الذي قد يسهم في اعطاء المعنيين من رجالات التربية والتعليم بعض المؤشرات في فهم البنية العقلية المعرفية للطلبة كما يعد هذا البحث اضافة عملية في مجال علم النفس المعرفي.

- اهداف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على :-

١- الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢- الفرق في الدافع المعرفي تبعاً لمتغير النوع (الذكور – الإناث).

- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الديوانية /الدراسة الصباحية/ للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩، من الذكور والإناث.

- تحديد المصطلحات

الدافع المعرفي :

عرفه كل من :-

- اوزوبي (: **Ausbie, 1968**) رغبة الفرد في اكتشاف وممارسة انواع مختلفة من المثيرات التي تساهم في بذل جهود معينة في سبيل التعلم (Ausbie, 1968.P٤٦).م
-
- موراي (:(**Murray, 1937** حاجة الفرد إلى الاكتشاف وقبول التحديات والرغبة في القراءة والسعي للمعرفة وحب الاستطلاع وطرح الاسئلة (بلقيس، مرعي ١٩٨٣، ص١٤٣).
- الحفني (١٩٧٥): الرغبة في معرفة الاشياء وهو الاساس في حب الاستطلاع والاستكشاف (الحفني، ١٩٧٥، ص١٤٣).
- الخولي (١٩٨٠): دافع إلى فهم طبيعة الاشياء والبيئة عن طريق العقل والاتصال (الخولي ١٩٨٠، ص٧٣).
- فالر واخرون (: **Valler,et,al 1993**) الشعور بالرضا والراحة حين تعلم وفهم شيء جديد او كشف عن شيء ما لم يكن به معرفة او المحاولة لفهم شيء جديد لم يكن مفهوماً (Valler,et,al 1993,P١٥٩).

التعريف النظري: تبنى الباحث التعريف النظري لموراي (**Murray 1937**)للدافع المعرفي تعريفاً نظرياً كونه التعريف المعتمد في بناء مقياس وتفسير نتائج البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته عن فقرات المقياس في البحث الحالي.

المرحلة الاعدادية: هي المرحلة التي تأتي بعد الدراسة المتوسطة وتسبق التعليم الجامعي ومدة الدراسة فيها (٣ سنوات) (رابع – خامس – سادس) ادبي ، علمي بفرعيه (تطبيقي – احيائي).

- الإطار النظري:

((النظرية الارتباطية)) تهتم هذه النظرية بتفسير الدافعية على ضوء نظريات التعلم ذات المنحى السلوكي او ما تسمى بنظريات (المثير – الاستجابة) ، إذ أن أول من تناول مسألة التعلم تجريبياً هو (ثورندايك) واكد على مبدأ المحاولة والخطأ كأساس

للتعلم وفسره بقانون الاثر (نشواتي ٢٠٠٢، ص٢٠٧-٢٠٨) . اما هل ((**Hull** كانت فكرته في الدافعية قائمة على أنه عندما تستثار الحالة الداخلية للحافز تجعل الفرد مدفوعاً للقيام بالسلوك الذي يقود الى تحقيق الهدف الذي يعمل على تحقيق شدة الحافز ، ويرى ان الحاجة تتطلب نوع من النشاط لإشباعها والحاجة متغير مستقل يؤدي دوراً مهماً في تحديد الحافز لمتغير متداخل (الزيات ١٩٩٦، ص٩٦).

اما (سكنر) الذي يعد من اعلام المدرسة السلوكية وصاحب مفهوم التعلم الاجرائي لا يرى ضرورة لافتراض متغيرات وسيطة متداخلة كالحافز لتفسير السلوك علماً انه يقبل مفهوم التعزيز بوصفه اساس التعلم كونه ينطوي في ذاته على معنى الواقعية ويعمل على الحفاظ على السلوك المكتسب او تعديله او تصحيحه ، ويؤكد على التعزيز غير المباشر (الداخلي – الذاتي) الذي يمثل صورة للدافع المعرفي يعد اداة لتحقيق التعلم المستمر (Klausmeier , 1974, P١٣).

في حين أن تولمان ((**Tolman** لديه وجهة نظر مغايرة فيما يتعلق بالمتغيرات الوسيطة التي يمكن استنتاجها من المتغيرات التابعة وعدها مهمة وحدد نوعين منها هي:

١- متغيرات الحاجة التي اسماها بالدافعية.
٢- المتغيرات المعرفية (الادراك – التصرف والمهارات المركبة) (هندي ١٩٨١، ص١١).

((النظرية المعرفية)) تركز هذه النظرية على التعلم المرتبط بحاجات الفرد المعرفية من خلال تركيزها على خصائص التعلم الواقعي الذي يشكل هدفاً لتحقيق التوازن والتنظيم فقد حددت التعلم بحالة تفاعل مع الخبرة بهدف استيعابها واعادة تنظيم البنى المعرفية من خلال الحركات الذهنية الداخلية للوصول الى حالة التنظيم المعبرة عن الاندماج ، كما ان الفرد انتقل بحكمه من مصادر خارجية الى داخلية ويتحقق ذلك ما يقوم به المتعلم من سلوك تحصيلي مثل الاجتهاد والمثابرة من اجل تحقيق الرضا الذاتي في مراحل الدراسة المتوسطة والثانوية والجامعية ، اذ تكون مصادر الضبط قد اصبحت اكثر وضوحاً ويعكس اثرها في مبادرة الطالب لتخطيط التعلم والمشاركة فيه (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٢، ص٤٣٠).

((نظرية دافع الانجاز)) من اشهر مؤسسيها العالم (Murray ١٩٧٣) حيث حدد قائمة تشمل (٢٨) حاجة ذات اثر نفسي من بينها الحاجة الى الانجاز وعرفها بانها استمرار الفرد وتكرار جهوده بنجاز شيء ما والاصرار على التفوق والاستمتاع بالمنافسة ومحاولة احلال النجاح محل الفشل (Murray ,1973, P١٩٥). ما الاندماجات والتفرعات فيرى (موراي) ان الحاجة الى الانجاز يمكن ان تندمج فعلاً مع أي حاجة اخرى فالبعض يعد الحاجة للسيطرة من الحاجات نفسية المنشأ (قشقوش ومنصور ١٩٧٩، ص٢٧-٢٨).

وقد حدد ماكليلاند (Maclelland) ثلاث حاجات مهمة هي :

١- الحاجة للانجاز (من اجل التميز الشخصي).
٢- الحاجة للانتساب (التفاعل الاجتماعي).
٣- الحاجة للسلطة (الحاجة الى ممارسة التأثير على الاخرين).

ويفضل الطلبة ذو الحاجة الكبيرة للاشتراك بالنشاطات التي تمنحهم الفرص للتفاعل مع الطلبة الاخرين مع فهم دافع الانجاز يمكن ان يتعاون المتخصصون مع المدرسين لتصميم التعليم الذي يضم مجموعة متنوعة من النشاطات ومنتوجات التعلم السلبية مدى احتياجات دافعية الانجاز (Chicago, 2004, P.٢).

((نظرية ماسلو ((**Maslow** برزت هذه النظرية بوصفها رد فعل للنظرية التحليلية السلوكية ويعد(Maslow)احد العلماء الاكثر تأثيراً في الدافعية ويرى اصحاب هذه النظرية بأن الناس مدفوعون بحاجات فطرية لتحقيق امكاناتهم الكامنة ، وتؤكد في تفسيرها للدافعية على المصادر الداخلية للدافعية عند الطلبة يجب العمل على تشجيع امكاناتهم الداخلية مثل احساسهم بالاقتدار وتقدير الذات والاستقلال وتحقيق الذات (البيلي واخرون ١٩٩٧، ص٢٦٨) حيث اقترح (ماسلو) وجود هرم من الحاجات هي بمثابة ظروف نفسية او فسيولوجية من شأنها ان تحافظ على ظروف الافراد وتحسنها وهي تعمل كدوافع عندما يفقدها المرء (عدس ،١٩٩٨، ص٣٢٨) وهرم الحاجات يمتد من حاجات ذات مستوى منخفض للبقاء الى مستوى مرتفع كالمعرفة والفهم واخيراً تحقيق الذات والذي يقصد به الاستعمال الامثل لاقصى طاقات الفرد وقدراته الكامنة (البيلي واخرون، ١٩٩٧، ص٢٧٥).

- دراسات سابقة :

- دراسة الفقي ومصطفى (١٩٩٣) :

اجريت هذه الدراسة في القاهرة وكان هدفها التعرف على الفرد في التفكير الابتكاري والدافع المعرفي وحسب الاستطلاع للطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية وكانت العينة (٢٥٠) طالب وطالبة وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين (المتفوقين وغير المتفوقين) في التفكير الابتكاري وحسب الاستطلاع والدافع المعرفي لصالح المتفوقين مع وجود دلالة احصائية بين الذكور المتفوقين ومجموعة الاناث المتفوقات دراسياً في متغير الدافع المعرفي لصالح الطالبات المتفوقات (الفقي ومصطفى ،١٩٩٣، ص٣٣-٤٨).

- دراسة عبد الله ٢٠٠٤:

الدافع المعرفي وعلاقته بالقدرات المعرفية لدى الطلبة : اجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت للتعرف على العلاقة الارتباطية بين (الدافع والاداء في اختيار القدرات العقلية) ومن أي في تحديد مستوى القدرات المعرفية تنعكس هذه العلاقة وهل للجنس دور وبعد اجراء الدراسة وتحليل البيانات توصل الباحث الى ما يأتي :

١- مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة الاول متوسط عال.

٢- مستوى القدرات المعرفية لدى طلبة الاول متوسط منخفض.

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافع المعرفي والقدرات المعرفية.

٤- تفوق الاناث على الذكور في القدرات المعرفية.

٥- تفوق الاناث على الذكور في الدافع المعرفي.

ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة احصائية في طبيعة العلاقة بين الدافع المعرفي والقدرات المعرفية لدى الجنسين مما يؤشر الى العلاقة الايجابية بين الدافع المعرفي والقدرات المعرفية لا تتأثر بالجنس.(عبد الله ٢٠٠٤)

- دراسة كانزيج (**Gnsburg Bronstein**، ١٩٩٥):

اجريت هذه الدراسة في مدينة شيكاغو الامريكية واستهدفت معرفة العوامل الاسرية المرتبطة بالتوجهات الدافعية الداخلية والخارجية في الاداء الاكاديمي لدى الطلبة بلغت عينة الدراسة (٢٦٦) طالباً من طلبة المدارس الثانوية اختيروا عشوائياً وتوصلت الدراسة الى وجود دلالة احصائية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي في التحصيل الدراسي لاولياء الامور الاسرية المرتبطة بالدافعية الداخلية.

كما اشارت الى ان انسجام الاسرة والطموح المرتفع لاولياء الامور واتجاهاتهم نحو عملية التعلم والتعليم المدرسي والتحصيل الدراسي الجيد للاسرة ومستواها الثقافي تعد من ابرز المتغيرات التي تسهم في تعزيز مستوى الدافعية الداخلية والخارجية لدى الطلبة (Gansbrg Bronstein, 1995, P.١٤٦).

الافادة من الدراسات السابقة:

حقق الباحث من خلال الدراسات السابقة الافادة من في بناء مقياس البحث وطريقة القياس والاطار النظري المعتمد في تفسير نتائج البحث .

- منهجية البحث واجراءاته:
- منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة الحالية باعتباره انسب المناهج لهذه الدراسة (عبيدات واخرون، ١٩٩٦، ص٢٩٩).

- مجتمع البحث **Research Population** :

يشتمل البحث على طلبة المرحلة الاعدادية في مركز مدينة الديوانية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ والبالغ عددهم (٩٧٨٧) وبواقع (٤٣٩٨) طالب (٥٣٨٩) طالبة كما مبين في جدول (١) .

جدول (١)

مجتمع البحث موزعين تبعاً لمتغير المدرسة والنوع (ذكور ، اناث)

ت	اسم المدرسة	ذكور	اناث	المجموع	ت	اسم المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
1	الاعدادية المركزية للبنين	725	---	725	11	ع. قتيبة للبنين	737	---	737
2	اعدادية ميسلون للبنات	---	460	460	12	اعدادية العروبة للبنات	---	473	473
3	اعدادية الديوانية للبنين	273	---	273	13	اعدادية الصدرين للبنين	315	---	315
4	اعدادية دمشق للبنات	---	565	565	14	اعدادية الطليعة للبنات	---	511	511
5	اعدادية الكرامة للبنين	348	---	348	15	اعدادية ابن النفيس للبنين	455	---	455
6	اعدادية النور للبنات	---	395	395	16	اعدادية صاء للبنات	---	358	358
7	اعدادية الجواهري للبنين	328	---	328	17	اعدادية الزيتون للبنين	813	---	813
8	اعدادية الكوثر للبنات	---	352	352	18	اعدادية الحوراء للبنات	---	605	605
9	اعدادية الثقلين للبنين	404	---	404	19	اعدادية الفردوس للبنات	---	874	874
10	اعدادية الديوانية للبنات	---	369	369	20	ع. امير المؤمنين للبنات	---	427	427
المجموع		2078	2141	4219	المجموع		2321	3248	5568

					المجموع الكلي : ٩٧٨٧

تم الحصول على احصائيات البحث من قسم التخطيط في مديرية تربية الديوانية

- عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة واختير منها بالأسلوب المتساوي(ملحم ٢٠٠٥، ص٢١٥) (١٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وبواقع (١٠٠) طالباً و (١٠٠) طالبة موزعين على أربعة مدارس في مركز مدينة الديوانية . و جدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢)
عينة البحث موزعة تبعاً متغير النوع

المدرسة	الطلبة		المجموع
	ذكور	اناث	
اعدادية ميسلون للبنات	-	**50**	**50**
اعدادية الجواهري للبنين	**50**	-	**50**
اعدادية الديوانية للبنات	-	**50**	**50**
اعدادية الديوانية للبنين	**50**	-	**50**
المجمـــــــــوع	**100**	**100**	**200**

- اداة البحث:

مقياس الدافع المعرفي:

بهدف قياس الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الديوانية قام الباحث ببناء مقياس لقياس الدافع المعرفي بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة وفي ماياتي وصف لخطوات بناء المقياس:

١٠جمع فقرات المقياس:

لما كان البحث الحالي يستهدف التعرف على الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وبعد اطلاع الباحث على الدراسات في قياس هذا المفهوم قام الباحث بصياغة (٣٤) فقرة مستوحاة من نظرية (موراي) تتلاءم مع عينة البحث المستهدفة.

٢ . إعداد تعليمات المقياس:

سعى الباحث إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ، اذ طلب من المستجيب الإجابة عنها بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وذكر لهم بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، و بأنه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابة لن يطلع عليها احد ، وذلك ليطمئن المستجيب على سرية إجابته ، مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

٣. آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس وتعليماته:

عُرِضَ المقياس بصيغتهِ الأولية ذات الفقرات الـ ٣٤ على (١٠) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس متضمناً الهدف من البحث ، والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء ارائهم فيما يخص :

- مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجلهِ .
- مدى ملائمة بدائل الإجابة.
- إجراء ما يرونه من تعديلات (إعادة صياغة، وحذف، وإضافة) على الفقرات.

واعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء وباعتماد نسبة (٨٠ %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الابقاء علىجميع فقرات المقياس مع اجراء بعض التعديلات البسيطة على صياغة عدد من الفقرات ، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)
آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الدافع المعرفي

أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
26,25,23,20,19,18,16,15,13,12,10,9,7,6,4,3,2, ,33,32,31,30,29,28	10	100%	-	-
30,27,14,5	9	90%	1	10%
34,24,22,21,17,11,8,1	8	80%	2	20%

وبذلك بقيت فقرات مقياس الدافع المعرفي المُعدة للتطبيق على عينة تحليل الفقرات (٣٤) فقرة .

٤. وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٢٠) طالب وطالبة ، وتمت الإجابة بحضور الباحث وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها ، وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة تبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها ، وكان الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط قدره (٨) دقائق .

٥. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يُعد تحليل الفقرات إحصائيا من المتطلبات الأساسية في المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق ، والهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة بين الافراد الممتازين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الافراد الضعفاء في تلك الصفة (الإمام ،١١٤ص،١٩٩٠). ويُعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اسلوبين مناسبين لضمان الإبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة.

أ.المجموعتان المتطرفتان:

من أجل تحليل فقرات مقياس الدافع المعرفي وفق هذا الإسلوب، قام الباحث بتطبيق المقياس البالغ (٣٤) فقرة على عينة البحث المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح فقرات المقياس بإعطاء المفحوص درجة من (٣-١) على كل فقرة من فقرات المقياس (الايجابية) و درجة من (١-٣) على كل فقرة من فقرات المقياس (العكسية) ، ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، و ترتيبها تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة، ثم اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (٢٧) استمارة واختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (٢٧) استمارة أيضا وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976,p. 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١،٩٦) كانت مميزة عند مستوى (٠،٠٥) وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول(٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافع المعرفي بإسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠،٠٥	ت	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠،٠٥
1	**3.890**	دالة	18	**2.910**	دالة
2	**2.940**	دالة	**19**	**5.880**	دالة
3	**2.600**	دالة	20	**2.920**	دالة
4	**5.750**	دالة	21	**2.290**	دالة
5	**6.100**	دالة	22	**4.600**	دالة
6	**2.500**	دالة	23	**6.750**	دالة
7	**4.710**	دالة	24	**2.640**	دالة
8	**4.050**	دالة	25	**8.140**	دالة
9	**3.220**	دالة	26	**4.940**	دالة
10	**6.200**	دالة	27	**2.140**	دالة
11	**5.960**	دالة	28	**4.710**	دالة
12	**9.380**	دالة	29	**4.050**	دالة
13	**5.560**	دالة	30	**3.220**	دالة
14	**2.160**	دالة	31	**4.500**	دالة
15	**5.120**	دالة	32	**2.960**	دالة
16	**4.060**	دالة	33	**11.380**	دالة
17	**5.360**	دالة	34	**8.907**	دالة

ب.علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

يوفر هذا الأسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد علية في ايجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجات الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط هنا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس ، أي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل ، وتشير انستازي ((Anastasi 1976إلى ان الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي

عندما لا يتوفر المحك الخارجي .(Anastasi, 1976 ,p.206) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مقارنتها بمعيار (Nunnally ، ١٩٩٤). لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والبالغ (٠،٢٠) ، وجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافع المعرفي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.22	12	0.39	23	0.42
2	0.44	13	0.44	24	0.22
3	0.57	14	0.39	25	0.64
4	0.61	15	0.70	26	0.23
5	0.30	16	0.56	27	0.16
6	0.43	17	0.64	28	0.41
7	0.51	18	0.72	29	0.69
8	0.44	19	0.46	30	0.54
9	0.21	20	0.64	31	0.31
10	0.53	21	0.49	32	0.24
11	0.29	22	0.41	33	0.27
				34	0.33

6. مؤشرات صدق المقياس وثباته:

أ.الصدق :**Validity**

يعد صدق المقياس من الخصائص الأساسية اللازمة والمطلوبة في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجل قياسها، وقد تحقق الصدق في المقياس الآتي من خلال الطرائق الآتية:

- الصدق الظاهري : **Face Validity**

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والأخذ بارائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الدافع المعرفي من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته .

- صدق البناء :**Construct Validity**

يعد هذا النوع من الصدق من أكثر أنواع الصدق أهمية، و تعد أساليب تحليل الفقرات مؤشرات على هذا النوع من الصدق(الزوبعي واخرون ،١٩٨١، ٤٣). وتحقق صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الاتية:

(١) القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافع المعرفي بطريقة المجموعتين المتطرفتين .

(٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ب.الثبات : **Relibility**

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد ، ويعد حسابه امراً ضرورياً وأساسياً في القياس ، وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الآتية :

- أعادة الاختبار **Test-Retest**:

ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasi، ١٩٧٦:١١٥). ولحساب معامل

الثبات بهذه الطريقة تم أعادة تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠) طالباً وطالبة وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (٠،٧٨) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن ، ويُشير عدد من الباحثين إلى انه اذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠،٧٠) فأكثر فان ذلك يُعد مؤشراً جيداً ويمكن الركون اليه (عيسوي،١٩٨٥،٥٨).

- التجزئة النصفية **Split - Halif:**

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تعين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على عينة واحدة ، والتقسيم قد يكون عشوائياً أو ان تشكل الفقرات الفردية إحدى نصفي المقياس والفقرات الزوجية النصف الآخر . ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث تألف كل نصف من (١٧) فقرة على أساس الفقرات الفردية والزوجية وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠،٥٢) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف المقياس جرى تعديله بمعادلة سبيرمان – براون Sperman Brown وأصبح معامل الثبات بعد التعديل (٠،٨١) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه . ومن جدول (٧) يتبين معامل ثبات مقياس الاهتمام الاجتماعي المستخرج بالطريقتين السابقتين.

جدول (٧)

معاملات ثبات مقياس الدافع المعرفي

الطريقة	معامل الثبات
اعـــادة الاختبار	**0,78**
التجزئة النصفية	**0,81**

٧. حساب الدرجة الكلية لمقياس الدافع المعرفي :

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣٤) فقرة لذا فان أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (١٠٢) وأدنى درجة له هي (٣٤) ، والوسط الفرضي للمقياس(٦٨) درجة ، وعليه كلما كانت درجة المفحوص اكبر من المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على الدافع المعرفي وكلما كانت درجته اقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

- التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات اعداد مقياس البحث واستخراج الخصائص السايكومترية له من صدق وثبات وقدرة على التمييز قام الباحث بتطبيق هذا المقياس بصورته النهائية (ملحق/١) على عينة التطبيق النهائي البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وهي ذاتها عينة التحليل الاحصائي للفقرات في جدول(٢).

- الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثون في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين المتطرفتين وتعرف الفرق بين افراد عينة البحث وفق متغير النوع.
٢- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار .
٣- معادلة سبيرمان-براون لتصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية لمقياس البحث.
٤- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث والمتوسط الفرضي لها.

- عرض النتائج وتفسيرها:

اولاً : تعرف الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الديوانية:

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الدافع المعرفي بلغ (٧٨،٩٠٠) وبانحراف معياري قدره (٨،١١) وهو اكبر من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٦٨) وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين الوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٩،٠٢٢)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) مما يشير إلى أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم دافع معرفي و جدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الدافع المعرفي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	78,900	8,11	68	19,022	1,96	0,05

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية موراي ان طلبة المرحلة الاعدادية تبلورت لديهم الحاجة إلى المعرفة كونهم يعيشون ويتفاعلون داخل مجتمع ومناخ نفسي يبعث فيهم رغبة في النجاح والتفوق من أجل الالتحاق في التخصصات الدراسية التي ينظر لها المجتمع بتقدير واحترام ، وهذا مايؤكده مواكبة الطلبة على الاشتراك في معاهد التقوية والدروس الاضافية التي يقيمها المدرسون.

ثانياً: تعرف الفرق في الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفق متغير النوع:

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (١٠٠) طالب وعينة الإناث البالغ عددها (١٠٠) طالبة، وقد بلغ وسط عينة الذكور (٧٩،٥٦) وبتباين مقداره (٦٠،١٦) وبلغ وسط عينة الإناث (٧٨،٣٤) وبتباين مقداره (٦٩،٣٨). ولاختبار الدلالة الإحصائية بين الوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٠٧٠) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٨) والبالغة (١،٩٨). مما يشير إلى انه ليس هناك فرق في الدافع المعرفي لدى افراد عينة البحث (الذكور ، الاناث) وجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفق متغير النوع (ذكور-إناث)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	100	79,56	60,16	0,070	1,98	(0,05)
الإناث	100	78,34	69,38			

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان كلا الجنسين يعيشون في بيئة واحدة ويتعرضون لمواقف دراسية وتكاد تكون متشابهة ، كما ان المجتمع والاسرة اصبح لايفرق بين الذكر والانثى في الكثير من الاعمال المختلفة ، فاليوم المرأة سياسية واستاذة جامعية وحقوقية وغير ذلك.

- التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بالاتي:

1. اعداد برامج ارشادية لتنمية وتعزيز الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

٢. العمل على عقد الندوات العلمية للمعلمين للتعريف باهمية تحفيز الطلبة للدراسة والعمل على رفع دافعيتهم المعرفية نحوها مما ينعكس ايجاباً على مخرجات العملية التعليمية .

٣. تكليف الطلبة ببعض الواجبات و الانشطة اللاصفية التي تزيد من دافعيتهم نحو الدراسة والتقليل من الروتين اليومي في غرفة الصف.

- المقترحات:

يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية التي استقرؤها خلال انجاز البحث لإتمام الاستفادة منها:

١. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية مختلفة مثل طلبة الدراسات العليا ، طلبة الجامعة .

٢.اجراء دراسة علاقة الدافع المعرفي بمتغيرات نفسية ومعرفية اخرى مثل نمط الشخصية ، ومعالجة المعلومات وغيرها ٠

٣. اجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر الدافع المعرفي في تنمية القدرة على حل المشكلات ٠

المصادر العربية

- البيلي، محمد عبد الله، وقاسم عبد القادر، والعماري احمد عبد المجيد ١٩٩٧، علم النفس التربوي وتطبيقاته، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الحفني، عبد المنعم (١٩٧٥) ، موسوعة علم النفس والتحليل الفنسي– بيروت ، دار العلم للملايين .
- الخولي، محمد علي (١٩٨٠) ، قاموس التربية،ط١، لبنان، دار العلم للملايين.
- راجح ، احمد عزت (١٩٧٦) اصول علم النفس،ط١، المكتبة المصرية الحديثة، مصر–القاهرة.
- الزيات، فتحي مصطفى، (١٩٩٦)سيكولوجية تعلم بين المتطور الارتباطي والمنظور المعرفي، القاهرة :دار النشر للجامعات.
- الطاهر، محمد(٢٠٠٧)، سطور في توجيه المراهقين للاباء والامهات والمعلمين ، شبكة الانترنت ، الاردن.
- عدس، عبد الرحمن ، وشوقي محي الدين (١٩٩٩)، المدخل الى علم النفس ،ط٥، عمان–الاردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- -------- (١٩٩٩)، علم النفس التربوي (نظرة عامة)، عمان :دار الفكر للطباعة والنشر.
- ------ (٢٠٠٢) سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، عمان – الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الامام مصطفى محمد واخرون ١٩٩٠ التقويم النفسي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد
- الخولي محمد علي ١٩٨٠ قاموس التربية ط١ لبنان دار العلم للملايين
- الزوبعي عبد الجيليل ابراهيم واخرون ١٩٨١ الاختبارات والمقايس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل العراقي
- عبدالله ، نهلة نجم الدين ، مختار احمد ٢٠٠٤ ، الرنامج المعرفي وعلاقته بالقدرات والمعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، اطروحة دكتوراء غير منشورة كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد .
- عبيدات ، ذوقان واخرون (١٩٩٦) البحث العلمي مفهومه ادواته اساليبه، دار الفكر الاردن.
- عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥)، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية– بيروت.
- قطامي يوسف وقطامي، نايفه (١٩٨٩) سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، ط١، عمان– الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفقي ، اسماعيل، مصطفى احمد (١٩٩٣) دراسة الفروق في التفكير الابتكاري والدافع المعرفي وحب الاستطلاع لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين ، المجلة المصرية للدراسة النفسية، عدد٧، ص٣٣–٤٨.

- قشقوش، ابراهيم ومنصور طلعت (١٩٧٩) دافعية الانجاز وقياسها ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٥) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان- الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- نشواني عبد المجيد ٢٠٠٢ علم النفس التربوي ط٩ بيروت لبنان مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع
- هندي، عبد عون عبد علي (١٩٨١)، وجهة نظر المدرسة السلوكية بالدوافع ، بغداد ، مكتب اوفيست الديار.

المصادر الاجنبية

-Allen,M.j& Yen,W.N.(1979) introduction to measurement theory ,montevery Cali Books Cole.

-anstasi –a.1976 psychological testing new yourk (6^{th}) macmillon on publishing

-Ausball,D.E (1968) Education Psychlogy Psy-shology acognitive view, NewYork , naltrin-chort Winston .

-Chicago,H.(2004) Achievement motivation American library Association , www.Al/A,orgdasltemplate,CFM?sectionaaslowards

-Gansburg,G.S&Bronstein P(1995) Family Factors related to student's in Frinsic extrinsic motivational orientation and Academic Perform once journal of child development Vol(64)No.1.pp,146-1437.

-Nunnally,j.c.(1978) psychometric, theory, NewYourk MC,Graw-Hill,P262.

-Klansmerier,H.J.(1974) Conceptul and development View,New Yourk Academic pres.

-Mecclell and Divid. C(1969) Teaque Gregpr Fredicting Risk Prteferance Among Power Rellated ,journal of personity, Vol.43,No.2,P.266-285.

-Murray .H.A.(1973) Explorations in Personality New Yourk: oxford press: New by.J.J.(1991) Motivation strategies of first-year teacher Journal of education psychology, Vol.(83)No.(2)pp.195-200.

-Stiegel.j.and M.schoushnessy (1996) Aninter view B(2)PP165-175.

-Valler and R.j.et.al (1993) The academic motivation scale, ameasurement of instrinsic extrinsic and motivation.